عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر وهو وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ان تكلم جلدتموه او قتله قتلتموه او سكت سكت على غيظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم افتح وجعل يدعوا فنزلت اية اللعان وعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم لعويمر قد انزل الله فيك وفي صاحبتك قرانا فاذهب فات بها اي وذلك بعد ان ذكر لعويمر قصته وفي رواية قد قضي فيك وفي امراتك فتلاعنا وفيه ان هلال بن امية احد المخلفين عن تبوك قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحما اي وكانت حاملا فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة زاد في رواية او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والا فحد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبري ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام اي بعد ان قال صلى الله عليه وسلم اللهم افتح اي بين لنا الحكم فانزل الله تعالى والذين يرمون ازواجهم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المراة فجاءت وتلاعنا وعند الخامسة تلكات ونكصت حتى ظن انها ترجع اي لانه صلى الله عليه وسلم قال لها انها اللعنة موجبة اي للعذاب في الاخرة وعذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة ثم قالت والله لا افضح قومي ساير الايام وقالتها اي الخامسة اي وقال صلى الله عليه وسلم ان جاءت به كذا فهو لهلال وان جاءت به كذا فهو لشريك فجاءت به على الوصف الذي ذكر انه يكون لشريك فقال صلى الله عليه وسلم لولا ما سبق من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شان وجمهور العلما على ان سبب نزول اية اللعان قصة هلال بن امية وانه اول لعان وقع في الاسلام ومنهم من جنح الى ان سبب نزولها قصة عويمر العجلاني لقوله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبتك قرانا واجيب بان معناه ما نزل في حق قصة هلال لان ذلك عام في جميع الناس قال الامام النووي رحمه الله ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سالا في وقتين متقاربين اي وقال صلى الله عليه وسلم في كل اللهم افتح فنزلت الاية فيهما وسبق هلال باللعان فكان اول من لاعن وفي مسلم ان سعد بن عبادة قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امراته رجلا ايقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بلى والذي اكرمك بالحق وفي رواية كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف وفي لفظ لضربته بالسيف غير مصفح اي بل اضربه بحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم وليس ذلك من سعد رضي الله عنه ردا عليه صلى الله عليه وسلم وانما هو اخبار عن حاله ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني واخبر صلى الله عليه وسلم عن سعد بانه غيور وانه صلى الله عليه وسلم اغير منه وان الله اغير منه صلى الله عليه وسلم ومن ثم جا في الحديث لا اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احب العذر اليه من الله ومن اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولا احب اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة ليكثر سوال العباد اياها والثنا منهم عليه وفي تفسير الفخر الرازي رحمه الله لا شخص اغير من الله وبه استدل على جواز اطلاق الشخص على الله تعالى وفي الحلية لابي نعيم رحمه الله عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارايت لو وجدت مع ام رومان رجلا ما كنت صانعا قال كنت فاعلا به شرا ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عمر ارايت ان وجدت رجلا اي مع زوجتك ما كنت صانعا قال كنت والله فاعلا فقال صلى الله عليه وسلم والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم الاية وفي الام لامامنا الشافعي رضي الله عنه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان رجلا من اهل الشام

وجد

مع زوجته رجلا فقتله فرفع الامر الى معاوية رضي الله عنه فاشكل على معاوية القضا فيها فكتب معاوية الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان يسال له عن ذلك علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاستخبر علي ابا موسى عن القصة فاخبره ابو موسى ان معاوية كتب اليه في ذلك فقال علي كرم الله وجهه انا ابو الحسن ان لم يات باربعة شهود فليعط برمته وفي الخصايص الكبرى ان في غزوة تبوك اجتمع صلى الله عليه وسلم بالياس وعن انس رضي الله عنه سمعنا صوتا يقول اللهم اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم المرحومة المغفور لها المستجاب لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس انظر ما هذا قال انس رضي الله عنه فدخلت الجبل فاذا رجل عليه ثياب بياض ابيض الراس واللحية طوله اكثر من ثلثماية ذراع فلما راني قال انت رسول النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ارجع اليه واقراه السلام وقل له هذا اخوك الياس يريد ان يلقاك فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجا يمشي وانا معه حتى اذا كنت منه قريبا تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتاخرت انا فتحدثا طويلا فنزل عليهما من السما شي يشبه السفرة ودعاني فاكلت معهما قليلا فاذا فيها كماه ورمان وحوت وتمر وكرفس فلما اكلت قمت فتنحيت ثم جاءت سحابة فاحتملته وانا انظر اليه الى بياض ثوبه فيها قال الحافظ ابن كثير هذا حديث موضوع مخالف للاحاديث الصحاح من وجوه وقال في بيان ذلك والعجب من الحاكم كيف يستدركه على الصحيحين وهذا يستدرك به على الحاكم وفي النور لم يجي في حديث صحيح اجتماعه صلى الله عليه وسلم بالياس وفي الجامع الصغير الياس اخو الخضر وفي تفسير البغوي اربعة من الانبيا احيا الى يوم القيمة اثنان في الارض وهما الخضر والياس اي والياس في البر والخضر في البحر يجتمعان كل ليلة على ردم ذي القرنين يحرسانه واكلهما الكرفس والكماه واثنان في السما ادريس وعيسى عليهما السلام وعن ابن اسحق الخضر من ولد فارس والياس من بني اسرايل اي وقد يقال لا منافاة في ذلك مع ما تقدم انهما اخوان لجواز ان يكونا اخوين لام قال الحافظ ابن كثير رحمه الله لم ينقل بسند صحيح ولا حسن تسكن اليه النفس ان الخضر عليه السلام اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام ولو كان حيا في زمانه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكان اشرف احواله اجتماعه به صلى الله عليه وسلم وفي الخصايص الكبرى عن انس رضي الله عنه انه قال خرجت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم احمل الطهور فسمع قايلا يقول اللهم اعني على ما ينجيني مما خوفتني منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ضع الطهور وايت هذا فقل له ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه الله على ما بعثه به وادع لامته ان ياخذوا ما اتاهم به من الحق ويثبته فقلت له فقال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنت احق ان اتيه اقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له اخوك الخضر يقرا عليك السلام ويقول لك ان الله فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على الشهور وفضل امتك على الامم كما فضل يوم الجمعة على ساير الايام فلما وليت سمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الامة المرحومة المتاب عليها قال بعضهم وهذا حديث واه منكر الاسناد سقيم المتن ولم يراسل الخضر عليه السلام